يا فلا وشبا بالوصف منتشيا من كاسه هل اصاب الرشد نشوان

الوصف اي التبختر قال في الصحاح الشيب جمع شاب وكذلك
الشبان والشباب ايضا الحداثة والمراد هنا الثاني في
الوصف نعت من وصف يوصف بالضم فيهما ووصافة يقال
شعر وصف اي كثير حسن والمراد هنا الحسن يقال انتشى
فلان اذا سكر الكاس معروف وحكي عن ابن الاعرابي
ان الكاس انما يسمي كاسا اذا كان فيه شراب الرشاد خلاف
الغواية الاصابة بمعني الوصول والبلوغ النشوان
السكران الاعراب يا فلا منادي مشابه المضاف
لتعلق الجار مع المجرور به الوصف صفة الشاب منتشيا
صفة المنادي ولا يجوز ان يكون حالا من ضمير الوصف
لتقييد حسن الشباب حينئذ به والمعنى لا يساعد عليه
من كاسه متعلق بمنتشيا والضمير المجرور عايد الى الشباب
هل للاستفهام علي سبيل الانكار نشوان فاعل اصاب
ومفعوله الرشد المعنى يا من اغتر بشبابه وسكر من
كاسه ولم يتفكر في عواقب امره اخبرني عن جواب هذا
السوال وهو ان من كان سكران هل يرشد ويجد
طريقا يوصل الي مقصوده او منهجا موصلا الي المطلوب به
قال لا تغتر بشباب رايق خضل
فكم تقدم قبل الشيب شبان الرايق من الروق
وهو كون الشي جيدا وصافيا عن المكدرات الخضل

الرطب

7

الرطب الشيب جمع الاشيب وهو بيض الراس والشبان جمع شاب
الاعراب رايق وخضل صفتان لشباب الفا للتعليل
كم تكثيرية منصوبة المحل اما علي انها مفعول مطلق
او ظرف علي حسب تقدير مميزها اي كم تقدم او كم ازمنة
شبان فاعل تقدم المعنى لا تغتر بطراوة الشباب
لانا نشاهد ان الشبان قد تقدموا قبل الشيب
في الازمنة قال ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم
يكن لمثلك في الاسراف امعان المناصحة الاحكام
والاتقان ومنه نصح الخياط الثوب اذا اتقن خياطته
ويستعمل ايضا بمعني الاخلاص وارادة الخير الاسراف
في النفقة التبذير والمراد هنا الاسراف في بقية
العمر يقال امعن الفرس اذا تباعد في عدوه الاعراب
امعان اسم لم يكن وخبره لمثلك والجار والمجرور اعني
قوله في الاسراف في محل النصب علي انه حال عن الضمير
في الخبر العايد الي الامعان ولا يجوز تعلقه به لان تقدم
معمول المصدر غير جايز والبا في ظاهر اعلم ان قوله
لمثلك من قبيل قولهم مثلك لا يبخل اذ لا يراد به
غير المخاطب فهو كناية عنه قال الزمخشري نفوا
البخل عن مثله وهم يريدون نفيه عن ذاته قصدوا
المبالغة في ذلك فسلكوا به طريق الكناية لانهم اذا نفوه
عمن يسد مسده فقد نفوه عنه قال رحمه الله تعالي

Copyright © King Saud University